

ينتشأ تنقرا. وقد نُقل أولاً الى البهاوية ومنها نقله البردوط النبطوري الى الكلدانية في اواسط القرن السادس للميلاد وقد وجد العلامة سوسين. هذه الترجمة في ماردن من نحو ١٠ سنة فشرها بالطبع العلامة بيكل. ثم ان عبد الله بن المقفع في القرن الثامن للمسيح نقل كتاب كلية ودمنة الى العربية ومنها نُقل الى اللغات الشرقية كالعبرانية والسريانية والى اللغات الاوربية كاللواتينية في القرن الثامن للمسيح والى الاسبانية واللاتينية والى بنية اللغات الاوربية. وكل هذه الترجمات هي اقدم من عهد لافونتين. فامكنه من ثم ان يطلع على ترجمة كتاب كلية ودمنة ويقتبس منه. فوافقه للكاتب العربي في وضع مثل المر والجردان على الهيئة ذاتها هي من باب العرض ارشدها الى ذلك مثل كلية ودمنة

زراعة التبغ التركي في لبنان

للشيخ يوسف اندي الجليل الاجناني القانوني ورئيس اعمال المختبر الكيماوي سابقاً (تابع)

أعداء التصرب

أشرنا في ما سبق الى أعداء الساكب وهي هي أعداء اغراس التبغ كما ان الرماط لاتلافها وتلافها هي ذاتها. على ان المألوس وانتمل والحزون (البراق) والحلد اقل ضرراً للاغراس والتصرب منها للساكب لان هذه التصرب تبعد بعضها عن بعض اكثر مما كانت عليه في الساكب. ولكن لا يجوز التغاضي عنها بل يجب السعي الدائم في اتلافها قبل تكاثرها. وقد حذر بعضهم من دودة صغيرة سوداء. تقرض ساق التصرب عند اصلها على سواء الحنيط وهي توجد خاصة في الاراضي الكثيرة الرطوبة. واذا كان منها في القرية فأختر ما يمكن تشليل الاغراس الى ان تجف الارض بعض الجفاف

ولا بد من ان نذكر بين أعداء الاغراس «قبايط» تشبه الجراد الصغير (الحرقص) فهي تتقب الاوراق وتقدها. واحسن واسطة للتخلص من هذه الحشرات هي ان ترني في تلك الاراضي بعض الديوك الهندية (الجيش) فتطلقها

حيناً بعد حين في مغروساتك وتلاحظها لكلاً تغصّر الزراعة فهي تنضجك من تلك الآفات لأنها بوقت قليل تأكل تلك الدوريات. والمصفور الدوري أيضاً ينسك بالتبائط الصغيرة

ومما يتسلط أيضاً على مزروعات التبغ فيؤذيها نباتات فطرية ميكروسكوبية (مجهرية) وهي لا تُرى إلا في اراضي غُرسَت بأكراً او تكون رطبة قليلة الشمس . ودواء هذه الآفة رش تراب جاف على ورق التبغ او رش (بنج) ذلك الورق بحلول الفورمول المخفف بميار ٥ او ١٠ في ١٠٠ كما انه يجب ان تريد إبعاد النصب بعضها عن بعض في الاراضي القليلة الشمس بالنظر لموقعها وهبتها

نطف الورق

بعد نقل النصب الى مغارسها بنحو اربعين يوماً مع تأجيل قليل اذا غُرسَت بأكراً في نيسان او بعض التعجيل اذا تأخر غرسها يبدأ ازدهار التبغ ويأخذ الورق بالنضج تدريجياً من اسفل النبات الى اعلاه بحيث يتم في مدة تتراوح بين ٢٠ الى ٦٠ يوماً بحسب نوع التربة ورطوبة الارض وحرارة الجو . ومن ثم فعمل الآلة اللازمة لزراعة الدخان منذ وقت تنحيه الى قطفه بين شهرين الى اربعة اشهر

ولا بُدّ من قطف الارراق في اوان نضجها التام وهذا احد الشروط الجوهرية للحصول على تبغ حسن . فلو غُيِل القطف والورق في خضرته لبقى بعد تجفيفه مارناً بخضرة خاربة الى لون زنجاري غامق يكاد احياناً يقرب من السواد ويكون طعمه حاداً ورائحته قوية كريهة . اما اذا تأخر قطفه عن حينه والورق قد اصفر تماماً على ساق النبات اصبح بعد التجفيف اصفر فاتحاً ناشئاً لدى اللمس تنه الطعم خفيف . وفي كلا الحالين يفقد قسماً من وزنه وطيبه

ودونك العلامات التي يعرف بها نضج الورق :

١ يتحوّل لون الورق من الاخضر القاتم الى الخضرة الفاتحة غير المتساوية مع الميل القليل الى الاصفرار

٢ تظهر عروق الورق على وجهه متعنتة وتُرى معاً بُقع صفراء منتشرة عليه تختلف صفاء ووضوحاً وهي في الاجناس الطيبة اوضح واوفر

٣ يحيط الورقة دائرة دقيقة صفراء او شقراء ينجلي وضوحها خاصة عند

رأس الورقة. وهذه العلامة اوضح وأهم من سواها. ولذلك يجب استلفات نظر العلة اليها عند القطف

والاوراق في كل ساق تختلف نوعاً فكل ثلاث الى اربع او خمس اوراق يتسورها اقساماً على توالي ازمة قطفها من القطفة الاولى الى القطفة السابعة او الثامنة. وكل قطفة في جهات تركياً لم خاص فتنى الاولى ١ ديب اي السفلى. ٢ ديب باشي اي السافة الكبرى. ثم ٣ برنجانا اي الاولى بعد الدائرتين السفليتين. ثم ٤ ايكنجانا. ثم ٥ اوچنجانا. ثم ٦ دُرْتنجانا اي الثانية والثالثة والرابعة بعد ٥. ثم ٧ اوج ألتي اي الواقعة تحت العليا. ثم ٨ اوج اي العليا

فيقطفون كل قطفة على حدة ويضبطونها برقم لأن قيسة كل قطفة تختلف عن الاخرى اختلافاً هاماً وتريد على قدر الارتفاع من اسفل الساق الى اعلاه بنسب معتبرة حتى ان الكيلو من جنس التكمية يباع ببعض ستيات بينما يباع الكيلو من الصنف الاعلى ببعض فرنكات. وما يقال بالاجمال ان قطعة الديب اي الصنف الاسفل هي تفهة الطعم خالية من الطرية. والقطفة الثانية تفضل عليها نوعاً ثم يصبح طعم الدخان حراً قريباً في القطفتين الثالثة والرابعة. ويزيد لطفاً وعذوبة من الخامسة الى الثامنة مكتسباً بالتدريج عطرية تفوح من القطفة السابعة وتبلغ الناية في الثامنة حيث ينمّ غير الاوراق الناعمة التي تسبق البراعم المزدهرة

واذا ازهر التبغ فقل انه بلغ تمام نموه ولا يكاد يزيد عليه بعد ذلك وان شئت توفير الورق عليك بقطع زهر الاغراس فتعود المائبة الى الورق وتنسب. واذا ما عاد الزهر وتنشع فاستأنف قطعه. وكثيراً ما تثبت بعد قطع الازهار براعم جديدة تثبت ورقاً في اواسط الانصاب لكن هذا الورق الجديد ليس من الجنس الطيب ويلزم استنحاله لتلايضر بكيمية المحصول وعلى الاخص يجتن

صنف

ومتى حان وقت اجتناء البذور يجب ان تنتهي اجل النضوب واشدها ممّا تلوح فيها بميزات كل نوع من التبغ وخواصه فتختار الجنس الطويل الورق للتبغ السوري. والجنس المتوسط الورق للبما. والجنس المستطيل الورق الشبيه بلسان الافى للكردي فتدع زهرها ينمر ثم تجني بزوها في وقته. فتلك الالهات اي النضوب

المدة للتبذير يقتضى لها عناية خاصة سنفرد لها ان شاء الله فصلاً في باب اجتناء البذر ولنعردن الى قطف الورق الناضج فنقول ان افضل وقت يناسب هذا العمل فالصبح باكراً . فان بُوشر به مع الفجر جاز ان يواصله الى الساعة السابعة وبالاكثر الساعة الثامنة على حسب اختلاف حرارة النهار

والورق ان قُطف في طراوة الجو كان كثير المائنة صقيلاً سهل القطف ويتيسر كدسه على طبقات منضّمة ويُنظم بسهولة في الاسلاك ولا يخفى ما في ذلك من الاقتصاد بتوفير اجرة العملة التي تهبط الى ٥٠ في المئة مع حصولك على ورق سوي نظامي (اصولي) . وعلى عكس ذلك اذا جرى القطف مع ارتفاع الشمس واشتداد الحرارة اصبح الورق رخواً متجهداً واذا كدسته حي حالاً بعد قطفه

ومن الواجب ايضاً ان تكون الناصر في مكان الزراعة او قربية منه ما امكن وعلى الزيات العاملات المتجربات امر القطف ان يحملن سلاسلن (اقواصيص) موسومة بالنس تحت مراقبة ناظر خبير بالعمل فيسلان القواصيص ثم يشتغلن في بقية يومهن بنظم الاوراق بالحيرط (اي الشك) في محل الشغل . فان ما جتته الفتاة مدة ساعتين القطف او الثلاث الساعات لا يتم نظمه (شكّه) الا في ست او سبع ساعات . والعاملة تستطيع ان تشك في يومها من ٢٠ الى ٣٠ خيطاً وطول الخيط متران . وذلك على حسب براعتها في الشغل وعلى موجب مقادير الاوراق . وتختلف الاجرة على اختلاف الورق فتكون قليلة اذا كان الورق المشكوك كبيراً وكثيرة اذا كان ناعماً ضئيلاً

وعلى العاملات ان لا يجنين غير الورق الناضج فيقطفنّه بحركة تأمة سريعة دون عنف ويكدسن بنظام في اليد اليسرى الورقة فوق الاخرى بالاضبط التام ما امكن . ومما يساعد الفتاة على حسن العمل وتنظيم الورق انها تكون اعتادته في قطفها اليومي وفي قسم معلوم من الزريعة حيث تجد نوعاً واحداً من التبغ بلغ درجة واحدة من النضج . والغالب في كل قطفة ان يكون حجم الورق على النصب المختلفة متشابهاً على التريب . ومتى بلغت كل حزمة حجمها توضع باعتناء في القاصوصة ثم تواصل العاملة شغلها الى ان تملأ قاصوصتها احزماً واكداساً منضمة

وقد سبق انه يجب وضع ردم ثابت على كل قاصوصة حتى اذا امتلأت يستلها

الناظر وبطريق كشاف يومياً يضمنه تاريخ اليوم ونوع التبغ ولحم المكان او قطعة
للك الذي منه قُطعت الاوراق مع بيان غرة القطعة بالنسبة الى قسم الساق الذي
قُطعت منه ووزن القاصصة ببيان صغير نقال

ومتى امتلأت القواصيص تُرسل الى الناشر حيث يكرر وزنها. ناظر الناشر
مراقبة للحساب وزيادة في الضبط

وتُفرغ القواصيص بلطف وتُجعل الاكداس على سعة ما امكن وامام العامة
التي عُينت بجمعها. وعلى ناظر الناشر ان يراقب كل شيء ويدون هو ايضاً في لائحة
يومية ما يختص بقطف الورق وقام نضجه او عدم النضج ويقرر في لائحته معلومات
ناظر القطف بعد اعادة النظر فيها

لما طريقة شك الورق تنتم بمسلات مفلطحة عرضها من ٥ الى ٨ مليمترات
يبلغ طولها من ١٠ الى ١٥ سنتيمتراً اي نحو شبرين وسكها في وسطها من مليمتر الى
مليمترين مربعة الاطراف ذات راس مطرف محدّد الجانبين وتُثقب قاعدة تلك الملة
ثقباً بليفاً. فاذا ارادت العامة نظم الورق اخذت الملة قرب راسها بيدها اليسرى
بين الايهام (الباهم) والبابة وثك براحتها وسط الملة بينما يقند كمها
الى مفصل كوع العامة. فتبدأ التناة باخذ الاوراق من امامها فتشكها من ظهرها في
الضلع المتوسط على مسافة سنتين او ثلاث سنتيمترات من كعب ذلك الضلع
بنوع اصولي. ومتى امتلأ راس الابرة ورقاً تُدفع الاوراق الى اسفل مرة بعد اخرى
حتى النهاية مع كدسها كل مرة لتصبح صفّاً متراصّاً

وتعطى كل فتاة صباحاً عشر مسلات مسنونة مشحونة جيداً ومتى تم شك
خمس إبر تسلمها العامة الى عامّة اكبر منها تُعين لكل عشر فتيات فتأخذ منهنّ تلك
الابر المشكوكة. وهذه العامة الكبيرة تأخذ خيطاً (مضيضاً) طولهُ نحو مترين
وغلظ قطره نحو مليمتر (ونحن نوصي باصطناع هذه الإسلاك عند عملة في البلدة
يبيعونها بموجب طلبنا حزمناً فيها من ٥٠ الى ١٠٠ خيط) وبعد ان تنظم العامة
خيطها في ثقب الابرة ذي الاتساع الكافي تُخرج الابرة تدريجياً من الورق بحيث يأتي
منسوقاً منظماً ويمرّ الورق في الحيط دون ضغط ويكفي شك خمس مسلات لحيط
مضيض واحد

واذا انتهت العاملة من الشكّ نقلت الشكاك الى ناظر النشر فيستلمه ويعلق على طرفيه عوداً صغيراً كفضيب توت مقشّر في طول نحو ٥ سنتمترات مقوّب في منتصفه لاستقبال الحيط ومقصّوص من طرفيه ليحير صقيلاً ممدداً لكتابة عدد الحيط اي رقمه . وبعد تقييد الناظر لشرة الحيط واصله ولسم العاملة التي سكّته يضعه على الناشر لتجفيفه

وهذه الناشر عبارة عن موائد ذات أطر (براويز) مربّعة الزوايا طولها متران في مثلها عرضاً تُجعل على اربع قوائم ارتفاعها نحو اربعين او ٤٥ سنتمترًا . اما الاطوار (البرواز) فمكوّن من قضبان او اخشاب طولها كما قلنا متران في عرض ٥ سنتمترات وسك ٣ سنتمترات فتشّر اطرافها ببعضها ثم تثبت بالمسامير على القوائم . ومتى انتهى التنشير في العامل الصغرى يدخلون الناشر كما هي الى داخل البيوت لكنها تشغل مكاناً واسعاً وتغرق حركات اهاله وبعضهم يتركونها خارج الدار فتتلف بفعل الهواء والشمس والمطر . ولذلك يتخذون في العامل الكبيرى مناشر منظّمة ذات مفاصل وبراغي وشناكل يسهل تركيبها وتفكيكها فاذا تمّ العمل فكّكوها ونضدوها الى العام المقبل في بعض اطراف البيت وتسهّل تركيبها تجعل لها ارقام على مفاصلها ليعرف القسان التلاصقان مع العلامات الخاصّة لتمييز كل إطار عن الآخر

وتجهّز على جانبي الأطار المتوازيين على مسافة كل ٥٠ سنتمترًا شناكل يُربط فيها اسلاك معدنيّة (شرايط) تُمدّ من جهة الى اخرى . ثم توضع على الجانبين الآخرين المتوازيين على مسافات متساوية عشرة او ١٥ سنكلاً . فيحت يكون عدد الشناكل ١٥ تماثلي الشاكيك ذات الورق الكبير رحبث يكون عددها عشرة يعلّقون الشاكيك ذات الورق الناعم

ومتى تمّ تجهيز الاسلاك (الشاكيك) روضع على كل منها العود الموسوم بالنمرة كما ذكرنا يعلّق احد طرفي كل خيط من اليمين والآخر من اليسار بالشناكل مستنداً الى الاسلاك المعدنيّة كي لا يهبط الشكاك بثقله الى الارض

والناظر اذا أعق خيطاً (مشكاكاً) قيده على لائحته اليومية بمرتبته الخاصّة وعدد نشره . ومتى تمّ تعليق الاسلاك في احد المناشر يُنقل الناشر الى الظل لمدة

يومين. ولما كالت الناصر على حجم واحد سهل تركيب بعضها فوق بعض ومتى مضى يومان على نشر الورق تراه يصفو بنوع محسوس فتخرج الناصر الى الشمس وتوضع بحيث تتجه الاسلاك من الشرق الى الغرب

ولما حل التثيف فيجب ان يكون مرصاً للشمس (ششيس) وللجواء الطليق حائداً عن الغبار ذا حضيض سوي نظيف حلب متلبد بواسطة الدلك (الحداة) وتوضع الناصر صفوفاً مرتبة تفرق بين صف وآخر مسافة متر كما سبق. وبعد كل ستة مناصر ملتصقة يتك تمر عرضه نحو متر. وفي المساء توضع الناصر فوق بعضها ثلاثاً ثلاثاً ركاماً من مشرين فتغطى بقماش ابيض يقيا من التدى في الليل كما انه يجب تغطيتها ايام الضباب الكثيف

وبحسب قوة الحر يتم الجفاف باربعة او ثمانية ايام. وان شئت تميز هذا النضج انظر قوام الورقة فانها تصبح جافة ذات لون قائم ولو حنطت في وسطها لوناً اخضر ضارباً الى الاسرار الذي يزول مع الوقت. ومتى تم جفاف منشري ما يكشف في الليل ثلثين الادراق وتأخذ بعض الرطوبة كي لا تبقى سريعة التفتت. ومنذ القد باكرًا تنزل الشاكيك عن الناصر ويربط طرفها خمة فخسة وتعلق صفوفاً في سقف المنزل المعد لها. ولا حاجة الى القول بان المكان يجب ان يكون بتام النظافة عديم كل رائحة كريهة. وعلى السقف تسر « قدد قرميد » على مسافة اربعين سنتيمتراً بين واحدة واخرى وفي كل واحدة توضع سامير تفصل بينها مسافة ٣٠ سنتيمتراً لتعلق فيها كل خزمة مؤلفة من خمة شاكيك بترتيب يسجل تمييزها حين اللزوم. وفي مستودع الشاكيك يجب ان يكون نوافذ كافية تسهل تجديد الهواء بفتح الشبايك في النهار الا ايام الغياب وقفلها ليلاً. ويسير الحال على هذا النوال مدة شهرين او ثلاثة اي الى ان يتم جفاف الورق فتسلم من العفن. وفي شباط تؤخذ الشاكيك فتوضع رزمًا (بالات) في اكياس

قطف البذور

قد سبق لنا القول في كلامنا عن قطف الورق ان لاخذ البذر ينتمى أجل ما في الحقل من التصوب اي تلك التي تظهر فيها بأقوى مظاهرها مميزات الجنس فيمتد عليها كأمهات. على انك متى اخذت نضبة ما للبذار وجب اتخاذ الاحتياطات الآتية :

١ قطع البراعم المتكونة منها الزهور الأربعة أو خمسة برعماً الأسبق ظهوراً والآخر منظرًا

٢ وبعد استبقاء البراعم الجيدة تقطع البراعم التي تظهر بعد ذلك

٣ لا تتزع من النضبة الأم إلا طبقات الورق الثلاث أو الأربع السفلى واترك الباقية أي ما يوازي ١٠ أو ١٥ ورقة إلى أن يتم نضج البذر

٤ ومتى ضرب لون المحافظ للتضينة البذر إلى الشقرة وقبل أن تتشقق اقطع رؤوس الداق واشككها باق العنود بالمسلة بذات الأدوات وعلى الطريقة التي استعملتها للورق ثم انشرها في الشمس مدة نحو شهر في مجرى الهواء. ولكن إذا كان يخشى مفاجأة المطر أو كان ضباب كثيف فيلزم ادخالها إلى البيوت. وفي الليل تُغطى كما يُغطى الورق على ما رأيت

ومتى تم جفاف المحافظ تأخذها من حيث وضعها في الشمس وتدخلها في يوم جاف في معظم حر النهار (عند الظهر) وتعلقها في سقف غرفة كثيرة الهواء. ومتى اردت نزع بذرها فافركها بيدك. هذا في المحافظ القليلة العدد أما إذا كانت كتبها كبيرة فضعها في حجرة صقيلة البلاط وتدللكها بمذلة محملة خشية أو تحبطها بعضاً ثم تعرض البذر مدة يومين أو ثلاثة على شرافف في مجرى هوائي في غرفة جافة يدخلها الهواء بسهولة إما يكون البذر في الظل: وتخلّص البذر من القشور والفضلات التي تكون التخت به تدره في مهب الريح كما يُذر القمح على صينية فيتخلص من القشور والاجسام الغريبة كقشر المحافظ. ولا بأس أيضاً أن ترمي البذر الخفيف الوزن لأن هذا البذر هو من جنس دون. وحسن أيضاً أن يمر البذر آخرًا بالتربال لنزع الفضلات الأخيرة بل بالخل لتنتقيه من الاعفار الدقيقة. وبعد ذلك يوضع البذر في أكياس من قماش ذي مسام دقيقة كتماش الاكياس التي يوضع فيها بذر التز في الشتاء. وتكون سعة الاكياس كيلو أو نصف كيلو أو ربع كيلو انما يكتب على هذه الاكياس جنس البذر والتربة التي أخذ منها ثم تعلق في سقف غرفة جافة نظيفة ذات هواء كاف.

ولا يجوز التغافل عن الحشرات المؤذية ولذلك نشير بتقيل الاكياس كل اسبوعين أو ثلاثة واعتناء هذه الفرصة للنظر فيما إذا كانت لم تزل سليمة من

الطوبة والمفن والحشرات. ويجب خاصة السهر على وقايتها من الجرذان لان هذه الحيوانات تحب كثيراً هذا البذر فهو لذيذ لها ولا يشتمل قط على مادة سامة. ويمكن ايضاً حفظ كميات البذر الكبيرة في جرار او آنية خزفية ذات مسام تُسدّ بقماش وتوضع في مكان نظيف خالٍ من الرطوبة ذي هواء كافٍ وبحيث لا تؤذيه الجرذان والحشرات. وبهذه الطريقة تُحفظ البذور سنين. ومع ذلك يُفضل استعمال البذر قبل مضي اربع سنين على قطفه. ومن المواقف ان لا يُلقى البذر في الارض التي أخذ منها لان التبديل والتنمير بين التربة والبذر لأمراً مفيداً وبعض الاصناف المحصورة كالبلبا الفاسخ الكاولاوي الاصل والسمون السمرني والبغرا البغراي يجب استجلاها سنوياً من مصادرها الاصلية الى ان يقتنى للوطنيين ان يأخذوا من اراضيهم بذراً جيد الاصل ثابت الموافقة طيب الارومة (التمه لعدد آخر)

كلمة في لبنان

لمضرة الحوري رانابيل البستاني في مدرسة الحكمة

أَيُّهَا الطُّورُ! مَا لِهَذَا الْعَلَاءِ	يَتَسَامَى عَلَى ذُرَى الْجَبُورِ
نَحَاتُ فِي صُهُرَةِ النُّجُومِ أَتْبَعِي	فِي الْمَاكِينِ مَتَرًا لِلشَّوَاءِ (١)
تَعَالَى نَبْكَ الشَّوَاهِقِ حَتَّى	حَكُّ يَافُوقُهَا عَنَانُ السَّمَاءِ
شَامَخَاتِ الْبُرْنَيْنِ قِيّاً وَعَجِباً	تَتَبَارَى فِي شَقِّ لُوحِ الْهَوَاءِ (٢)
كَتَابِيْدٍ أَوْ قَشَاعِمٍ جَدَّتْ	صَاعِدَاتِ لُبَّةٍ فِي اعْتِلَاءِ
أَيُّهَا الشَّيْخُ الْأَعْيَدُ الْمَتَنَامِي	قَدْ كَرَّ زَهْرُ خَيْضٍ مِنَ الْخَيْلَادِ
أَمْثِيبُ شَبْتُ بِهِ نَاحِيَاتِ	وَسُرِّي فِي مَهَابِغِ الْعَلَوَاءِ

(١) حال القارس في صهرة جواده

(٢) المرتين الانف وقمة الجبل والوح هو الهواء ما بين السماء والارض